

الرسالة

(٢ تيموثاوس ٢: ١-١٠)

يا ولدي تيموثاوس تقو
في النعمة التي في المسيح
يسوع* وما سمعته مني
لدى شهود كثيرين
استودعته أناساً أمناءً كفوفاً
لأن يُعلموا آخرين أيضاً*
إحتمل المشقات كجندي
صالح ليسوع المسيح*
ليس أحد يتجند فيرتبك
بهموم الحياة. وذلك
ليرضي الذي جنده* وأيضاً
إن كان أحد يجاهد فلا
ينال الإكليل ما لم يجاهد
جهاداً شرعياً* ويجب أن
الحارث الذي يتعب أن
يشترك في الإثمار أولاً*
إفهم ما أقول. فليؤتك الرب
فهماً في كل شيء* أذكر أن
يسوع المسيح الذي من نسل
داود قد قام من بين
الأموات على حسب
إنجيلي* الذي أحتمل فيه
المشقات حتى القيود
كمجرم إلا أن كلمة الله لا
تقيد* فلذلك أنا أصبر على
كل شيء من أجل
المختارين لكي يحصلوا هم

الجندي الصالح للمسيح

نص الرسالة اليوم مأخوذ من
رسالة القديس بولس الثانية إلى
تيموثاوس، الذي كان تلميذه في الإيمان
وشريكه في العمل الرسولي. زمن كتابة
هذه الرسالة كان الاعتقال الثاني
لبولس، المتزامن مع حملة
الاضطهاد الفظيعة التي شنها نيرون
على المسيحيين بين العامين ٦٤ و٦٨.
نستدل على هذا من عبارة «أحتمل
المشقات حتى
القيود»، ذلك أنه
في الاعتقال الأول
لم يكن تحت القيود
بل في ما يشبه
الإقامة الجبرية،
وكان له أن يستقبل
من يشاء. تزامن
الرسالة مع حملة
الاضطهاد ومع
كون كاتبها
معتقلاً تحت
القيود «كمذنب»،
بالغ الأهمية من

أجل فهم فحوى الرسالة وما تحمله إلينا
من تعليم.

بشكلها العام تبدو الرسالة كوصية
القديس بولس إلى ابنه تيموثاوس لما
فيها من إرشادات وتوجيهات وتشجيع،
لا سيما في ما يختص بمتابعة البشارة
وسائر مهام العمل الرسولي في مرحلة
شرسة جداً. مع هذا، لا تنحصر الرسالة
بالقديس تيموثاوس ولا بإطارها
التاريخي بل تخاطب المسيحي أينما كان
وفي أي زمن كان. وإلا لما كانت تُقرأ في
الكنيسة اليوم. غاية الاضطهاد القديمة
كانت إبعاد المسيحيين عن إيمانهم.
واليوم، هموم الحياة وشريعة الدنيا
والتجارب وأهواء الذات هي أيضاً
اضطهاد لها نفس الغاية: إفراغ
المؤمن من إيمانه بالمسيح إيماناً

كإيمانياً. ولعل «اضطهادات» اليوم أدهى
وأشتر، إذ إنها تنسل بهدوء وبلا ضجيج،
بالإقناع لا بالإكراه. الـ «نيرون» هو نفسه،
آنذاك والآن. لذا، مواجهته تكون بالطريقة
نفسها.

القاعدة الأولى لمن أراد الحفاظ على إيمانه
والغلبة في التجارب هي أن يتقوى «بالنعمة
التي في المسيح يسوع»، كما يوصينا القديس
بولس. لاشيء يقويك إلا النعمة التي بالمسيح
يسوع. اختيار التمسك بالإيمان وقرار
الجهاد في سبيل ذلك منوطان بك وحدك
لأن الله يريدك
حراً لا مقادراً.

لكنهما لا
يكفيانك للغلبة،
لأن «مصارعنا
ليست مع دم
ولحم بل مع
الرؤساء
والسلطين، مع
ولاة العالم على
ظلمة هذا الدهر،
مع أجناد الشر
الروحية في
السموات» (أف ٦:

العدد ٢٨ / ٢٠١٦

الأحد ١٠ تموز

تذكار شهداء نيكوبولي

والشهاد في الكهنة

يوسف الدمشقي

اللحن الثاني

إنجيل السحر الثالث

١٢). نقرأ في سفر أعمال الرسل أن
التلاميذ الذين أشعلوا الأرض ببشارة
الإنجيل، هم أنفسهم أخطأوا وخافوا إثر
صلب المعلم. لكنهم لما رأوه قائماً،
وامتلأوا من «النعمة التي بالمسيح يسوع»،
عادوا فتشددوا وما عادوا يهابون شيئاً.
القديس تيموثاوس، بحسب الرسالة، كان
أيضاً في ضيق شديد بسبب الاضطهاد،
وخاصة بسبب أسر معلمه بولس. قد يكون
مشروعاً أن يتضايق المسيحي متى قست
عليه التجارب، إنما يجب أن لا يتهاون أو
يتخاذل في المواجهة، وإلا يكون قد خضع
طوعاً لـ «ظلمة هذا الدهر»، وتنكر، بإرادته،
للمسيح يسوع فاديه ومخلصه.

عبارة «الجندي الصالح» ليست من أجل
تجميل الصياغة أو مجرد صورة إنشائية.
الإضافة «كجندي» و«صالح» مقصودة

أيضاً على الخلاص الذي
في المسيح يسوع مع
المجد الأبدى.

الإنجيل

(متى ٦: ٢٢-٣٣)

قال الرب سراجُ الجسدِ
العَيْنِ. فإن كانت عينُك
بسيطةً فجسدك كله يكونُ
نيرًا* وإن كانت عينُك
شريرةً فجسدك كله يكونُ
مظلمًا. وإذا كان النورُ
الذي فيك ظلامًا فالظلامُ
كم يكونُ* لا يستطيع أحدُ
أن يعبدَ ربينَ لأنه إما أن
يُبغضَ الواحدَ ويحبَّ
الآخرَ أو يلازمَ الواحدَ
ويرذلَ الآخرَ. لا تقدرون
أن تعبدوا الله والمال*
فلهذا أقولُ لكم لا تهتموا
لأنفسكم بما تأكلون وبما
تشربون ولا لأجسادكم
بما تلبسون* أليس
النفسُ أفضلَ من الطعامِ
والجسدُ أفضلَ من
اللباسِ* أنظروا إلى طيور
السماءِ فإنها لا تزرعُ ولا
تحصدُ ولا تخزنُ في
الأهراءِ وأبوكم السماوي
يقوتها. أفلمستم أنتم أفضلَ
منها* ومن منكم إذا اهتمَّ
يقدرُ أن يزيدَ على قامتهِ
ذراعًا واحدة* ولماذا
تهتمونَ باللباسِ اعتبروا
زنابقَ الحقلِ كيف تنمو.
إنها لا تتعبُ ولا تغزلُ*
وأنا أقولُ لكم إنَّ سليمانَ

بالمسيحية. لكنه يستطرد قائلاً إن
«الحارث (الفلاح) الذي يتعب يشترك هو
أولاً في الثمار». أي من حفظ أمانة
الإيمان الواصلة إليه، وجاهد «كجندي
صالح» منتصراً على كل ما يفصله عن
المسيح، يكون قد ساهم في إثمار
البشارة، ولو في محيطه الضيق وبمجرد
المثال الصالح. هذا لا يتركه الله بلا
تكريم. الساعي إلى عيش الملكوت
السماوي منذ الآن، تأتيه الثمار الروحية
منذ الآن. ويكمل القديس بولس بكلام
التشجيع مُكرراً سامعه بـ«يسوع المسيح
المُقام من بين الأموات»، والتي هي
قيامته لنا أيضاً. متى تذكرنا وعد
القيامة، و«صادقة هي الكلمة: أنه إن
كنا قد متنا معه فسنجيا أيضاً معه»،
تسهل علينا المشاق والجهادات. خوف
الجندي من الموت هو أخطر أعدائه في
ميدان القتال. من لم يكن الإيمان
بالقيامة متجذراً في عمق أعماقهم، متى
اشتدت عليهم التجربة يهربون. المؤمن
بالقيامة لا يخاف الموت، وكلما تجذر
الإيمان بالقيامة في أعماقنا صار كل
ما يسعى إلى إرباكننا عن الله تهاة.

المجمع الأنطاكي المقدس

ختاماً للدورة الاستثنائية التي تم
افتتاحها في ٢٥ أيار ٢٠١٦، التأم
المجمع الأنطاكي المقدس في جلسة
مجمعية بتاريخ ٢٧ حزيران في البلمند
برئاسة غبطة البطريرك يوحنا العاشر
وبمشاركة مطارنة الكرسي الأنطاكي
المقدس. توجه آباء المجمع بالمعايدة
إلى أبنائهم بمناسبة عيد القديسين
بطرس وبولس مؤسسي الكرسي
الأنطاكي المقدس، الذي فيه دعي
التلاميذ مسيحيين أولاً، والذي يشهد
أبناؤه للمسيح القائم من بين الأموات
ولا سيما في أنطاكية الحبيبة، وسوريا
الشهيدة، ولبنان المعذب، والعراق
الجريح، وفي بلدان الخليج العربي وفي
أبرشيات الانتشار في الأميركيتين
وأستراليا وأوروبا. وذكر آباء المجمع
أخاهم المطران بولس، مطران حلب،
المخطوف منذ أكثر من ثلاث سنوات
وسط تعامى الجميع... استعرض الآباء
موضوع المجمع الأرثوذكسي الكبير،
الذي كانت الكنيسة الأرثوذكسية تحضر
لانعقاده منذ ما يزيد عن الخمسين سنة.
والذي طلبت الكنيسة الأنطاكية تأجيل
انعقاده لما فيه تعزيز الوحدة
الأرثوذكسية الجامعة ريثما يتم تأمين

للتعليم. احتمال المشقات بالنسبة
للجندي أمر طبيعي، وهو بإرادته يتدرب
عليها كل يوم. كذلك، لا يخوض الجندي
معاركه إلا بنية الغلبة، ويعرف يقيناً أنه
إن تخاذل أو جبن يهزم للحال. الجندي
الصالح مؤمن بما يحارب من أجله،
وأمين على تعب ودم الذين حاربوا قبله
وحرص على حفظ الأمانة للآتين بعده.
حفظ الأمانة والحرص على تأمين
استمرارها، كل من موقعه، أساسيان جداً
في المسيحية. هذا ما عناه القديس
بولس إذ قال «ما سمعته مني بشهود
كثيرين، أودعه أناساً أمناء، يكونون
أكفأ أن يعلموا آخرين». لقد سبقنا في
هذا الدنيا «جنود صالحون» كثيرون،
هم قديسو الكنيسة أي كل مسيحي تمسك
بـ «خوذة الخلاص وسيف الروح الذي
هو كلمة الله» (أف ٦: ١٧). لولا هؤلاء
لما وصلتنا بشارة الخلاص ولا حفظ لنا
الإيمان ولا تعلمنا أصول المواجهات
الروحية. إزاء هذا الكم الهائل من العرق
والدم المبدولين والجهادات
والانتصارات المحققة والإرث الواصل
إلينا بأمانة، أليس حرياً بنا الاقتداء
بهم، كل منا بحسب طاقته وقدراته؟

المسيحي المجاهد «كجندي صالح» لا
يقيم لغاياته الذاتية أي اعتبار. هو لا
يُجاهد من أجل ذاته أو منافع
كالمرتزقة، بل من أجل «الذي جنده»، أي
المسيح يسوع. الرسول بولس سَمَّى
الانشغال بأمور الحياة «ارتباكاً». الجندي
في المعركة إن تلهى بغير مجريات
المعركة لا يفقد تركيزه على الهدف
وحسب بل يتشتت في كل اتجاه، وهذا
معنى الارتباك. هكذا المسيحي، متى
اختار التمسك بالمسيح وحده هدفاً،
وبالإنجيل سبيلاً، لا يتلهى بأمور الدنيا.
هذا لا يعني أن يهمل أمور دنياه، بل أن
لا يوليها حجماً أكثر مما تستحق. أما أن
المجاهد «لا يكلل إن لم يكن جهاده
قانونياً»، فيقول أبائنا القديسون أن
المقصود بالقانوني هو الجهاد بحسب
مبادئ وتعاليم الإنجيل، كما هي مُعاشة
في حياة الكنيسة ومسعاها المستمر
نحو المسيح سيدها، وإلا وقعنا في
مسألتي الغايات الذاتية وفقدان التمييز.
القديس بولس استعمل في وصف
الجهادات مثلي الجندي والمصارع،
مشيراً بالأول إلى جهاد الدم، وبالثاني
إلى الصلابة وقوة الاحتمال. الصورتان
قاسيتان لكن الرسول لم يقف عندهما
والأصبح تعليمه مُحبطاً، أو ما يُشبه
فلسفة «تمجيد الألم»، وهذا لا علاقة له

نفسه في كل مجده لم يلبس
كواحدة منها* فإذا كان
عشب الحقل الذي يوجد
اليوم وفي غد يطرح في
التنوير يلبسه الله هكذا أفلا
يلبسكم بالأحرى أنتم يا
قليلي الإيمان* فلا تهتموا
قائلين ماذا نأكل أو ماذا
نشرب أو ماذا نلبس* فإن
هذا كله تطلبه الأمم. لأن
أباكم السماوي يعلم أنكم
تحتاجون إلى هذا كله*
فاطلبوا أولاً ملكوت الله
وبره وهذا كله يُزاد لكم.

تأمل

يُحكى عن فيلسوفٍ عابدٍ
للأوثان أنه عندما دخل
إلى قصر حاكم رأى
الجدران المغطاة بالمرمر
اللماع والسقف المطلّي
بالذهب والأرض المفروشة
بالسجاد الثمين، فبصق
بوجه صاحب البيت،
وعندما سأله: لماذا فعلت
هذا؟ أجاب أنه لم يكن
ممكناً أن يبصق في مكانٍ
آخر، كان البيت كله
مزخرفاً بشكل لامع جداً،
فاضطر إلى أن يبصق في
وجه الحاكم.

هل ترى كم يصبح
عرضةً للهزء ذاك الذي
يهتم فقط بالأشياء
الخارجية والمادية البالية،
وكم يُحتقر من الناس
العاقليين؟ صحيح جداً، لأنه
عندما تزيّن الجدران
والأرض ولا تبالي بالروح
الخالدة وتتركها بالأطمار

الإجماع الأرثوذكسي حول المسائل
الخلافة في جدول أعماله، وريثما
تتوفر الشروط الإكليريولوجية لمشاركة
جميع الكنائس الأرثوذكسية المستقلة
فيه. وإذا لم يتم التجاوب مع الطلب
الأنطاكي هذا، ومعه طلب كنائس روسيا
وبلغاريا وجورجيا بتأجيل المجمع،
وحيث إن المجمع الذي أريد له بالأصل
أن يكون مجعاً أرثوذكسياً عاماً قد
انعقد بغياب أربع كنائس مستقلة تضم
ما يقارب نصف المؤمنين الأرثوذكسيين
المنتشرين في العالم، وحيث إن الدعوة
إلى الاجتماع قد أغفلت وجوب ارتكاز
المجمعية الأرثوذكسية على الشركة
الافخارستية الكاملة بين الكنائس...
وذلك بتجاهل إيجاد حل لمسألة التعدي
الأورشليمي على حدود الكرسي
الأنطاكي قبل انعقاد المجمع وقرار
البطريركية المسكونية إرجاء التفاوض
إلى ما بعد المجمع، وحيث إن
التصريحات والبيانات الصادرة عن
المجتمعين فيه قد ألفت باللائمة عن
غير وجه حق على الكنائس الغائبة
ونأت عن تحميل أي لوم للجهة التي
قامت بإدارة المرحلة التحضيرية له...
أقر الآباء الملاحظات التالية:

+ يؤكد الآباء أن العمل الأرثوذكسي
المشترك، يقوم على قاعدة مشاركة
وإجماع جميع الكنائس الأرثوذكسية
المستقلة. ويذكرون أن هذا المبدأ ليس
موفقاً انطاكيًا مستحدثاً أو مستجداً،
ولكنه قاعدة أرثوذكسية ثابتة أرساها
البطريرك المسكوني أثيناغوراس عندما
أطلق العمل التحضيري للمجمع، وأتبعها
من بعده البطريرك ديمتريوس...
+ يذكر الآباء أيضاً، بأن قداسة
البطريرك المسكوني الحالي السيد
برثلماوس، قد أكد أيضاً هذه القاعدة في
الاجتماعات التحضيرية للمجمع الكبير،
ولاسيما عندما قرر تعليق أعمال اللجنة
التحضيرية (١٩٩٩) بسبب انسحاب
كنيسة واحدة من الاجتماع المذكور.
وقد أدى هذا الأمر إلى توقف العمل
التحضيري للمجمع الكبير لمدة عشر
سنوات. ويتساءل الآباء، كيف يمكن أن
يؤدي غياب كنيسة واحدة إلى تعليق
العمل التحضيري للمجمع، في حين
يعتبر البعض أنه يجوز أن يلتئم المجمع
الكبير، بمن حضر وفي ظل غياب أربع
كنائس أرثوذكسية مستقلة!
+ يلاحظ الآباء أن قاعدة الإجماع قد تم
التأكيد عليها أيضاً عندما أُعيد إطلاق
العمل التحضيري للمجمع (٢٠٠٩) وأنه

في المؤتمر التمهيدي الرابع (٢٠٠٩)
قام الوفد الانطاكي وبلسان مستشاره
المرحوم الاستاذ البير لحام بالتشديد
على ضرورة مراعاتها في آلية اتخاذ
القرارات، مذكراً بأنه في حال لم يتأمن
الاجماع على موضوع ما، يُحال الى
اللجنة التحضيرية مجدداً... يومها لقي
هذا الاقتراح ترحيب جميع الكنائس
المشاركة بمن فيهم رئيس المؤتمر...
+ يكرر الآباء التأكيد أن الموقف
الأنطاكي الداعي إلى بناء التوافق من
خلال تأمين إجماع الكنائس المستقلة
على المواضيع المطروحة كان يرمي
منذ البدء إلى تحصين الوحدة
الأرثوذكسية في المرحلة التحضيرية
وفقاً للتقليد الأرثوذكسي الثابت. وأن
الكنيسة الأنطاكية لم تكن تتوقع أن
تتحول هذه المسألة... إلى مادة خلافية،
أو أن يتم تجاوز هذا المبدأ الراسخ...
باعتباره ضماناً للوحدة الأرثوذكسية،
هذه الوحدة التي لا تتحقق في حال تم
استبعاد أي من الكنائس عن المشاركة
في القرار، أو في حال تم تجاهل
طروحاتها. وهنا لا بد من الإشارة أن
قمة رؤساء الكنائس (٢٠١٤) قد أكدت
هذه القاعدة لما قررت بأنه يتم اتخاذ
القرارات خلال المجمع وفي الفترة
التحضيرية بالتوافق. ويتساءل الآباء:
كيف يتحقق هذا التوافق في ظل رفض
الكنيسة الأنطاكية لقرارات القمة المذكورة
(٢٠١٤) وقمة شامبيزي (٢٠١٦)؟
وكيف يتحقق الإجماع في كريت في ظل
غياب أربع كنائس أرثوذكسية؟
+ يشدد الآباء أن الموقف الانطاكي
المطالب بتأجيل انعقاد المجمع الكبير
في حال لم يتأمن الإجماع حول
مواضيعه لم يكن موفقاً مستجداً أو
عابراً. فقد عبرت الكنيسة الأنطاكية عن
هذا الموقف بوضوح مطلق في جميع
المراحل التحضيرية للمجمع خلال
السنتين الماضيتين، وذلك انسجاماً مع
الدور الذي لعبته أنطاكية دومًا، والذي
لطالما رفض تجاهل أية كنيسة مستقلة
في العمل الأرثوذكسي المشترك.
وبالتالي فإن كل ما نُشر في وسائل
الاعلام حول قبول الكنيسة الأنطاكية
الضمني بالمشاركة في المجمع هو غير
صحيح، وبأن كل ما يتم تداوله من
تحليلات حول الأبعاد السياسية لغياب
أنطاكية عن اجتماع كريت، تبقى
تحليلات سياسية لا صحة لها إطلاقاً. إن
قبول أنطاكية «التبديري» بالمشاركة
في أعمال التحضير لا يعني تنازلاً منها

عن مواقفها... بمقدار ما هو تأكيد على متابعة الجهود لتذليل كل العوائق التي كانت ولا تزال تمنع انعقاد المجمع.

+ يستغرب آباء المجمع مواقف بعض الكنائس التي أخذت تدعو في الفترة الأخيرة إلى تجاوز مبدأ الإجماع أو التي أخذت تجتهد في تفسيره... كما يستغربون كل المواقف التي صدرت مؤخراً والتي أوحى بأن انعقاد المجمع في التاريخ المحدد هو أهم من جمعية الكنيسة ووحدها. وفي هذا المجال، يهتم الكنيسة الأنطاكية أن تشكر الكنائس التي أيدت موقفها المحق هذا، ولا سيما كنائس روسيا وجورجيا وبلغاريا وصربيا.

+ يذكر الآباء إخوتهم المجتمعين في كريت بمضمون المادة ١٧... الذي يعتبر أنه في حال لم يحظ موضوع معين أثناء نقاشه في المؤتمر بتوافق الوفود، عندها يتم التخلي عن اتخاذ قرار بشأنه، وتحيله أمانة السر التحضيرية للمجمع الكبير المقدس إلى الدراسة والتوسع والتحضير الإضافي وفقاً للأنظمة المتعارف عليها على الصعيد الأرثوذكسي العام. وبمضمون المادة ٤... التي تنص أنه «لا يمكن حذف أو إضافة أي موضوع على لائحة المواضيع... على الأقل حتى الانتهاء من دراستها. وبعد ذلك يجتمع المجمع الكبير المقدس».

ويتساءل الآباء، كيف يمكن دعوة المجمع الكبير للانعقاد قبل استكمال العمل الإعدادي للمواضيع المدرجة على جدول الأعمال، وفي ظل تحفظ كنيستين على وثيقة الزواج وموانعه ومن دون موافقة الكنيسة الأنطاكية الصريحة على حذف ثلاثة مواضيع أساسية من بنوده (الروزنامة الكنسية-الذبيخا-الاستقلال الذاتي وكيفية إعلانه).

+ يؤكد آباء المجمع أنه وأمام الواقع المعروف الذي يعيشه العالم الأرثوذكسي كنتيجة لاجتماع كريت، فإن إجماع الكنائس الأرثوذكسية يبقى القاعدة الذهبية لضمان وحدة العالم الأرثوذكسي، وهم يعتبرون أن هذه القاعدة كانت وستبقى الأساس المتين الذي لا بد من الارتكاز عليه في المستقبل ولا سيما في سبيل تجاوز تداعيات اجتماع كريت؛

+ أما فيما يتعلق بالأصوات التي تعتبر اجتماع كريت مجمعا مسكونيا... فقد ذكر آباء المجمع هؤلاء الإخوة، بأنه

ومنذ مطلع القرن العشرين قد اتفقت الكنائس الأرثوذكسية على الاستعاضة عن الدعوة إلى مجمع مسكوني بالدعوة إلى مجمع أرثوذكسي عام حددت جدول أعماله وآليات عمله بوضوح في مؤتمر رودوس ١٩٦١، واستمرت في التحضير لانعقاده طيلة خمسة عقود ونيف. وقد اتفقت أيضاً بسبب طابع هذا المجمع الاستثنائي، أن لا يتمثل فيه جميع مطارنة العالم الأرثوذكسي كما يفرض التقليد الأرثوذكسي، وأن تؤخذ قراراته بتوافق جميع الكنائس المستقلة على قاعدة صوت واحد لكل كنيسة مستقلة. وبالتالي، فإن هذا المسار يدحض كل ادعاء يعتبر اجتماع كريت مجمعا مسكونيا... وعليه، وبعد أن لاحظ آباء المجمع الأنطاكي المقدس أن اجتماع كريت لا تتوافر فيه ولا حتى الشروط المطلوبة لانعقاد المؤتمر التمهيدي للمجمع الكبير... قرر آباء المجمع بالإجماع:

١. اعتبار اجتماع كريت لقاءً تمهيدياً نحو المجمع الأرثوذكسي الكبير وبالتالي اعتبار وثائقه غير نهائية وخاضعة للمناقشة والتعديل عند انعقاد المجمع الأرثوذكسي الكبير بحضور ومشاركة كافة الكنائس الأرثوذكسية المستقلة.
٢. رفض اضعاف الطابع الجمعي على أي اجتماع أرثوذكسي لا تشترك فيه جميع الكنائس الأرثوذكسية المستقلة. والتأكيد أن مبدأ الإجماع يبقى القاعدة الأساسية التي ترعى العلاقات الأرثوذكسية المشتركة. وبالتالي فإن كنيسة أنطاكية ترفض أن يدعى اجتماع كريت «مجمعا أرثوذكسيا كبيرا» أو «مجمعا مقدسا كبيرا».
٣. التأكيد أن ما صدر عن اجتماع كريت من مقررات وغيرها لا يلزم بأي شكل من الأشكال بطريركية أنطاكية وسائر المشرق.
٤. تكليف «لجنة المتابعة المجمعية» رصد نتائج وتداعيات اجتماع كريت واتخاذ اللازم بشأنها وتقديم تقرير مفصل للمجمع الأنطاكي المقدس.
٥. توجيه رسالة بخصوص قرارات المجمع الأنطاكي هذه إلى كافة الكنائس الأرثوذكسية المستقلة والسلطات المدنية والدينية في بلدان الانتشار.
٦. الطلب إلى المؤمنين مواكبة آباء المجمع الأنطاكي المقدس في الصلاة من أجل الحفاظ والإظهار الكامل لوحدة الشهادة المسيحية الأرثوذكسية في عالم اليوم.

جائعة ومجروحة وفريسة للوحوش العقلية، قل لي: ألسنت مستحقاً للوم؟ ألسنت مستأهلاً للضحك وللبكاء؟ إن فقدت أموالك تستطيع أن تحصل عليها ثانية، الأمر نفسه إن فقدت بيتك، حيوانك، أو أي شيء آخر من ممتلكاتك. لكن إن فقدت روحك فلن تستطيع أن تحصل على روح أخرى. وإن كان العالم كله ملكاً لك، وإن كنت تسيطر على المسكونة، فلن تستطيع، عندما تعطي كل ما لديك، وحتى المسكونة كلها، أن تشتري روحاً.

إنك ولو كنت تلبس آلاف التيجان الملوكية وليس تاجاً واحداً وحسب، وتسود أيضاً على هذا العدد الكبير من أجساد رعاياك السليمة، وحتى أنك لو أعطيت مملكتك كلها بالمقابل، فإنك لن تستطيع أن تستعيد صحة جسدك إن هاجمه مرض مستعص. إذا، إن ما لا تستطيع أن تفعله لجسدك، فإنك لن تستطيع بالحري أن تفعله لنفسك.

لقد أعطانا الله يدين ورجلين وعينين وأذنين، وهكذا إن حدث لأي واحدة منها أي ضرر، نستطيع أن نستخدم الأخرى، لكنه أعطانا روحاً واحدة فقط، فإن فقدانها أين سنجد واحدة أخرى؟

القديس يوحنا الذهبي الفم